Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حمامةَ بطن الواديين ترَنَّمي ... سقاكِ من الغر الغوادي مطيرُها
أبيني لنا لا زال ريشك ناعما ... ولا زلتِ في خضراءَ غضٍّ نَضيرُها
وكنتُ إذا ما زرتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ ... فقد رابَني منها الغداة سفورُها
وقد رابَني منها صدودٌ رأيتُهُ ... واعراضُها عن حاجَتي وبُسورها
وأُشرفُ بالقور اليفاع لعلني ... أرى نار ليلي أو يراني بَصيرُها
يقولُ رجالٌ لا يضيرك نأيُها ... بَلى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يضيرُها
بَلى قد يَضير العينَ أن تُكْثِر البكا ... ويُمنع منها نومُها وسرورُها
وقد زعمتْ ليلى بأني فاجرٌ ... لنفسي تُقاها أو عليها فجورُها

فقال الحجاج : يا ليلى ، ما الذي رابَه من سفورِك ؟ فقالت : أيها الأمير، كان يلم بي كثيرا ، فارسل الي يوما انّي آتيكِ ؛ وفطن الحي فأرصدوا له ؛ فلما أتاني سفرتُ عن وجهي ؛ فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع ؛ فقال : لله درك ! فهل رأيت منه شيئا تكرهينه ؟ فقالت : لا والله الذي اسأله ان يصلحكَ ، غير انه قال مرة قولا ظننتُ انه قد خضع لبعض الأمر ، فانشأتْ تقول :

وذي حاجة قُلْنا له لا تَبُحْ بها ... فليس إليها ما حييتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي ان نخونَه ... وانت لأخرى صاحبٌ وحليلُ

فلا والله الذي اسأله ان يصلحكَ ، ما رأيتُ منه شيئاً حتى فرق الموت بيني وبينه ؛ قال : ثم مه ! قالت : ثم لم يلبث ان خرج في غزاة له فأوصى ابن عم له : اذا أتيتَ الحاضر من بني عبادة فنادِ بأعلى صوتِك :

عفا الله عنها هل أبيتَن ليلةً ... من الدهر لا يسري اليّ خيالُها

وأنا أقول :

وعنه عفا ربي وأحْسَنَ حالَهُ ... فَعَزّتْ علينا حاجةٌ لا يَنالُها

قال : ثم مه ! قالت : ثم لم يلبث ان مات فأتانا نعيه ؛ فقال : أنشدينا بعض مراثيكِ فيه : فأنشدتْ :

لِتَبْكِ عليه من خفاجَةَ نِسْوةٌ ... بماءِ شؤون العبرة المتحدر